

لباب النقول في أسباب النزول

أخرج الحاكم و النسائي بسند صحيح عن أنس : أن رسول الله ﷺ كانت له أمة يطؤها فلم تنزل به حفصة حتى جعلها على نفسه حراما فأنزل الله ﷻ { يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك } .
أخرج الضياء في المختارة من حديث ابن عمر عن عمر [قال : قال رسول الله ﷺ لحفصة : لا تخبري أحدا أن أم إبراهيم علي حرام فلم يقربها حتى أخبرت عائشة] فأنزل الله ﷻ { قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم } .

(ك) وأخرج الطبراني بسند ضعيف من حديث أبي هريرة قال : [دخل رسول الله ﷺ بمارية سريته بنت حفصة فجاءت فوجدتها معه فقالت : يا رسول الله ﷺ في بيتي دون بيوت نساءك ؟ قال : فإنها علي حرام أن أمسها يا حفصة واكتبي هذا علي فخرجت حتى أتت عائشة فأخبرتها] فأنزل الله ﷻ { يا أيها النبي لم تحرم } الآيات .

وأخرج البزار بسند صحيح عن ابن عباس [قال : نزلت { يا أيها النبي لم تحرم } : في سريته وأخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يشرب عند سودة العسل فدخل على عائشة فقالت : إني أجد منك ريحا ثم دخل على حفصة فقالت مثل ذلك فقال : أراه من شراب شربته عند سودة والله لا أشربه] فنزلت { يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك } وله شاهد في الصحيحين قال الحافظ ابن حجر : يحتمل أن تكون الآية نزلت في السببين معا .
وأخرج ابن سعد عن عبد الله بن رافع قال : سألت أم سلمة عن هذه الآية { يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك } قالت نزلت كان عندي عكة من عسل أبيض فكان النبي ﷺ يلعب منها وكان يحبه فقالت له عائشة نحلها يجرس عرفطا فحرمها فنزلت هذه الآية .

(ك) وأخرج الحرث بن أسامة في مسنده عن عائشة قالت : لما حلف أبو بكر أن لا ينفق على مسطح فأنزل الله ﷻ { قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم } فأنفق عليه غريب جدا في سبب نزولها .
وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية { يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك } : في المرأة التي وهبت نفسها للنبي ﷺ غريب أيضا وسنده ضعيف .

قوله تعالى : { عسى ربه إن طلقكن } الآية تقدم سبب نزولها قول عمر في سورة البقرة